

دور الطرق المبتكرة في تطوير ريادة الأعمال التربوية: نماذج وتطبيقات في المؤسسات التعليمية

إعداد الطالبة/ حوراء محمد علي المطرود

الرقم الجامعي/ ٢٤٣٠٠١٢٧١

إشراف/

د. الفصيل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

شكر وتقدير

في هذه اللحظة التي أضع فيها النقطة الأخيرة من هذا العمل، لا يسعني إلا أن أبدأ بالشكر من الجذور، من البيت الذي زرع في داخلي حب التعلم، وغدّي روحي بالمعرفة منذ الطفولة.

إلى أمي العظيمة، التي علمتني أن التعلم لا يتوقف، وأن الكتاب خير رفيق، كانت تقرأ لنا القصص، وتفتح لنا أبواباً للعالم منذ طفولتنا، ولأبي، الذي كان وجود الكتب في بيته عادة أصيلة، فتربيت منذ الصغر على أن القراءة جزء من الحياة، حتى وإن اختلفت اهتماماتنا.

إلى أخواتي العزيزات، شريكات الرحلة، والسند الحقيقي، لم أكن وحدي في هذا الطريق، كنا نكبر معاً، ندرس معاً، ونتعب معاً، ووجدكن جوارِي كان عزاء وفرحاً ودافعاً للمضي.

إلى زوجي الغالي، الذي لم يكن فقط داعماً، بل مؤمناً بي في كل خطوة، يدفعني لأكون أفضل، شكراً لأنه جعل من طموحي أولوية، ومن وقتي شيئاً مقدساً.

وإلى ابنتي الحبيبة، نبض قلبي، التي أرجو أن تراني يوماً كما أتمنى امرأة قوية، محبة للعلم، وأماً تفخرين بها كما أفخر بك دوماً.

وإلى أصدقائي الرائعين، الذين كانوا سنداً في الخفاء، ومصدر طاقة وقت الانطفاء، شكراً لكل كلمة دعم، ولكل لحظة شاركتهموني فيها التعب أو الفرح، فقد كنتم جزءاً من هذه الرحلة أكثر مما تظنون.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الجامعة العزيزة بكل منسوبيها، من مؤسسين وأعضاء هيئة تدريس وموظفين، على توفير بيئة تعليمية محفزة، وإتاحة الفرصة لنا للتطور والتعلم من خلال أحدث الوسائل وأفضل الأساليب الأكاديمية، لقد كان لهذه البيئة أثر عميق في تشكيل تجربتي ونموي العلمي والمهني.

هذا الإنجاز ليس لي وحدي، هو ثمرة قلوبٍ أحبّتني وأمنت بي، فلهم جميعاً امتناني الأبدي.

فهرس المحتويات

المستخلص : Abstract

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور الطرق المبتكرة في تطوير ريادة الأعمال التربوية داخل المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال تحليل نماذج وتطبيقات حقيقية تم تنفيذها في بيئات تعليمية مختلفة. وتأتي أهمية البحث من تزايد الحاجة إلى أساليب تعليمية تعزز من التفكير الريادي لدى المتعلمين والمعلمين، خاصة في ظل التحولات المتسارعة في متطلبات سوق العمل والمعرفة.

اعتمد البحث على المنهج النوعي باستخدام أسلوب دراسة الحالة، حيث تم تحليل تجارب لمؤسسات تعليمية تبنت طرقًا مبتكرة مثل التعليم القائم على المشاريع، والتعلم القائم على الحلول، والبرامج الداعمة لريادة الأعمال. كما تم التركيز على وصف السياقات التعليمية، وآليات التنفيذ، والتحديات التي واجهت هذه التجارب.

وتوصلت الدراسة إلى أن تبني أساليب تعليمية مبتكرة يساهم في ترسيخ مفاهيم الريادة بين الطلبة، ويعزز من مهاراتهم الإبداعية، كما يدعم البيئة التعليمية من خلال تطوير أداء المعلمين وتحفيزهم. وأوصت الدراسة بضرورة دعم صانعي القرار لمبادرات الابتكار في التعليم، وتوفير الموارد اللازمة لتوسيع نطاق التجارب الريادية الناجحة.

قائمة الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة

فهرس الأشكال :

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل

الفصل الأول

المقدمة:

تواجه الأنظمة التعليمية في القرن الحادي والعشرين تحولات غير مسبوقه بفعل الثورة الرقمية، والعولمة، والتطورات الاقتصادية والاجتماعية، ما فرض عليها التكيف مع متطلبات جديدة تركز على الإبداع، وحل المشكلات، والمرونة، وريادة الأعمال، وفي ظل هذه التغيرات، لم يعد كافيًا أن تنتقل المؤسسات التعليمية المعارف، بل أصبح لزامًا عليها أن تعدّ المتعلمين لمواجهة تحديات متغيرة، والقدرة على المبادرة والابتكار في حياتهم العلمية والعملية (UNESCO, 2021).

من هذا المنطلق، برزت ريادة الأعمال التربوية كمفهوم حديث يدمج بين مبادئ الريادة ومتطلبات التعليم، ويهدف إلى إعداد جيل من المتعلمين يمتلكون المهارات الريادية مثل المبادرة، تحمل المخاطر، التفكير التصميمي، والابتكار في حل المشكلات، وقد أكد عدد من الباحثين على أن دمج ريادة الأعمال في التعليم يساهم في رفع جودة العملية التعليمية، وتنمية مهارات سوق العمل لدى المتعلمين، كما أنه يساهم في دعم الاقتصاد المعرفي (العتيبي، ٢٠٢١؛ Jones, 2020).

في المقابل، لا يمكن الحديث عن ريادة أعمال تربوية فعالة دون التطرق إلى الطرق المبتكرة في التعليم، والتي تُعد الأداة الرئيسة لتفعيل هذا التوجه، وتشير الأدبيات التربوية إلى أن الطرق المبتكرة في التدريس، مثل التعلم القائم على المشاريع (Project-Based Learning)، والتعلم القائم على المشكلات (Problem-Based Learning)، والتفكير التصميمي (Design Thinking)، والتعلم الريادي (Entrepreneurial Learning)، تساهم في بناء بيئة تعليمية تشجع على التجريب، وتقبل الفشل، وتحفز الطلاب على المبادرة والعمل الجماعي (Bell, 2010؛ Thomas, 2021).

وتُعد هذه الأساليب تحولًا نوعيًا في فلسفة التعليم، إذ تنتقل من التعليم الموجه نحو المعلم إلى التعليم الموجه نحو الطالب، وتخلق بيئات تعليمية محفزة على التفكير النقدي والإبداعي، وقد أشارت دراسة الشمري (٢٠١٩) إلى أن استخدام المعلمين لطرق مبتكرة في التدريس كان له أثر إيجابي في تعزيز مهارات التفكير الريادي لدى الطلبة، خاصة في المراحل الثانوية.

كما أوضحت دراسة فنلندية (Sahlberg, 2018) أن دمج المشاريع الحقيقية والأنشطة الابتكارية في المناهج الدراسية ساهم في رفع مستوى دافعية الطلاب وارتباطهم بالتعلم، مما انعكس إيجابًا على استعدادهم لريادة الأعمال في المستقبل، وأكدت دراسة أخرى في السياق الخليجي (المهيبي، ٢٠٢٢) على أن البرامج الريادية التي تم تطبيقها في بعض المدارس الإماراتية، بالاعتماد على طرق تدريس مبتكرة، ساعدت في تنمية روح المبادرة والمسؤولية لدى الطلاب.

من هنا، تتضح العلاقة التكاملية بين المتغيرين الرئيسيين لهذا البحث:



إذ تشير معظم الدراسات إلى أن استخدام طرق تعليمية غير تقليدية يُعد شرطًا أساسيًا لتطوير بيئة تعليمية ريادية، وتوضح دراسة جونز (Jones, 2020) أن غياب الابتكار في الأساليب التعليمية يؤدي إلى فشل معظم برامج ريادة الأعمال داخل المؤسسات التعليمية.

وتتجلى الحاجة الملحة لإجراء هذا البحث في ظل التوجهات الحديثة للأنظمة التعليمية، ومن بينها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي أكدت على أهمية تطوير المهارات الريادية لدى الطلبة، وتبني مناهج تعليمية تركز على الابتكار والتميز، كما أن هذا الموضوع لا يزال بحاجة إلى دراسات أكثر تتناول نماذج وتطبيقات محددة تُظهر كيف يمكن للطرق المبتكرة أن تترجم فعليًا إلى بيئة تعليمية داعمة لريادة الأعمال.

وعليه، يسعى هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين هذين المتغيرين من خلال دراسة تطبيقات ونماذج حقيقية داخل المؤسسات التعليمية، واستكشاف مدى فعالية الطرق المبتكرة في دعم ريادة الأعمال التربوية، وتقديم توصيات قابلة للتطبيق لتطوير ممارسات التعليم في هذا المجال الحيوي.

مشكلة الدراسة :

تواجه المؤسسات التعليمية تحديات كبيرة في تطوير ريادة الأعمال التربوية، حيث يظل تطبيق الطرق التقليدية للتعليم غير كافٍ لمواكبة متطلبات العصر ودعم الابتكار لدى المعلمين والطلاب، ورغم وجود العديد من الطرق المبتكرة التي يُمكن أن تُحدث فرقاً في هذا المجال، إلا أن فهم كيفية توظيف هذه الطرق بشكل فعال داخل بيئة تعليمية محددة لا يزال محدوداً.

لذا، تأتي أهمية هذه الدراسة في استكشاف وتحليل تجربة محددة داخل مؤسسة تعليمية، لفهم كيف يمكن للطرق المبتكرة أن تساهم في تطوير ريادة الأعمال التربوية، مع التركيز على التحديات والفرص المتاحة في هذا السياق الواقعي.

أهمية الدراسة :

• الأهمية العلمية/

تُساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة النظرية حول دور الطرق المبتكرة في تطوير ريادة الأعمال التربوية من خلال تحليل تجربة واقعية ومحددة، مما يضيف إلى الأدبيات العلمية المتعلقة بالتعليم النوعي وريادة الأعمال التربوية، كما تساعد في توضيح كيفية تطبيق هذه الطرق داخل المؤسسات التعليمية في سياقها الطبيعي، وهو جانب لا يغطيه كثير من الأبحاث الكمية التي تركز على القياسات الإحصائية فقط.

• الأهمية العملية/

توفر الدراسة توصيات عملية مبنية على تحليل دقيق لتجربة فعلية داخل مؤسسة تعليمية، مما يمكن صناع القرار والممارسين التربويين من تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تدعم ريادة الأعمال، كما تساهم في تحسين بيئة العمل التربوي وتعزيز مهارات المعلمين والطلاب، فضلاً عن مواجهة التحديات العملية التي قد تعيق تطبيق هذه الطرق، وبالتالي دعم تطوير مؤسسات تعليمية أكثر ابتكاراً وريادة.

أهداف الدراسة :

- استكشاف كيفية توظيف الطرق المبتكرة في تطوير ريادة الأعمال التربوية داخل المؤسسة التعليمية موضوع الدراسة.
- وصف التجارب والنماذج التطبيقية التي تُظهر أثر استخدام الطرق المبتكرة في تعزيز مهارات الريادة لدى المعلمين والطلبة.
- فهم تأثير تطبيق الطرق المبتكرة على بيئة العمل والتفاعل التربوي داخل المؤسسة التعليمية.
- الكشف عن التحديات التي تواجه المؤسسة في اعتماد الطرق المبتكرة لدعم ريادة الأعمال التربوية.
- استخلاص الدروس المستفادة والتوصيات التي تساعد في تعزيز تطبيق الطرق المبتكرة في مؤسسات تعليمية أخرى.

تساؤلات الدراسة :

١. كيف تُستخدم الطرق المبتكرة في تطوير ريادة الأعمال التربوية داخل المؤسسة التعليمية التي تدرسها هذه الحالة؟
٢. ما هي تجارب وأمثلة تطبيقية للطرق المبتكرة التي ساهمت في تعزيز مهارات الريادة لدى المعلمين والطلبة؟
٣. كيف يؤثر توظيف هذه الطرق على بيئة العمل والتفاعل التربوي داخل المؤسسة؟
٤. ما التحديات والعقبات التي تواجه المؤسسة في تطبيق الطرق المبتكرة لدعم ريادة الأعمال التربوية؟
٥. ما الدروس المستفادة والتوصيات التي يمكن استخلاصها من هذه التجربة لتعزيز ريادة الأعمال التربوية في مؤسسات أخرى؟

النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث :

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة، وأهدافها التي تركز على فهم الظواهر التربوية في سياقها الواقعي، فقد تم اعتماد المنهج النوعي بوصفه الأنسب لتحليل التجارب والممارسات المرتبطة بتوظيف الطرق المبتكرة في تطوير ريادة

الأعمال التربوية، وقد تم استخدام أسلوب دراسة الحالة بهدف التعمق في تجربة مؤسسات تعليمية تمثل نموذجًا يمكن من خلاله فهم كيفية تطبيق هذه الطرق، وتحليل أثرها، وتحديد التحديات المرتبطة بها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة :

شكّل هذا الفصل الأساس النظري الذي يُبنى عليه البحث، حيث يتناول المفاهيم المركزية المتعلقة بالطرق المبتكرة وريادة الأعمال التربوية، ويستعرض النظريات والمبادئ ذات الصلة، كما يتضمن عرضًا تحليليًا لأبرز الدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات في سياقات تعليمية مختلفة.

وقد ظهرت الحاجة إلى هذا الإطار في ضوء ما يشهده التعليم الحديث من تحولات نوعية، تتطلب تبني ممارسات جديدة تُمكن المعلمين والطلبة من التفكير الريادي والإبداعي، وتُخرج المؤسسات التعليمية من نمطيتها التقليدية نحو بيئة تعلم قائمة على الابتكار والمبادرة.

وينقسم هذا الفصل إلى محورين رئيسيين، الأول يتناول الجانب النظري لمتغيرات الدراسة، من خلال توضيح مفهوم الطرق المبتكرة، خصائصها، وأهميتها في السياق التربوي، بالإضافة إلى مفهوم ريادة الأعمال التربوية، ودورها في تطوير التعليم، وسمات الشخصية الريادية في البيئة التعليمية، أما المحور الثاني فيُخصّص لعرض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين، أو درست كل منهما على حدة، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، مع التركيز على أوجه الاتفاق والاختلاف، ونقاط القوة والقصور في هذه الدراسات، بهدف تحديد موقع الدراسة الحالية من الجهود البحثية السابقة.

الإطار النظري :

• أولاً: الطرق المبتكرة في التعليم

١. مفهوم الطرق المبتكرة:

تُعد الطرق المبتكرة في التعليم من أهم المداخل التربوية الحديثة التي تستجيب لمتغيرات العصر وتسعى لإحداث تحول في طرائق التعليم التقليدية، وتُعرف الطرق المبتكرة بأنها: "أساليب واستراتيجيات تعليمية غير تقليدية، تستند إلى الإبداع، وتوظف التقنيات الحديثة، وتحفّز التفكير الناقد والتعلم الذاتي، بهدف تحسين جودة التعليم وتطوير قدرات المتعلمين" (الخطيب، ٢٠٢١).

وترتبط هذه الطرق بتوفير بيئة تعليمية مرنة وتفاعلية، تتجاوز التلقين إلى المشاركة، وتدمج بين المهارات المعرفية والحياتية، بحيث تُعد المتعلم لمواجهة تحديات الحياة والمهنة في المستقبل، ويشير (الهاشمي، ٢٠٢٠) إلى أن الطرق المبتكرة تركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتفعيل أدواره ليصبح شريكًا في بناء المعرفة، لا مجرد متلقٍ لها.

٢. خصائص الطرق المبتكرة:

من أبرز خصائص الطرق المبتكرة في التعليم ما يلي:

- تعتمد على التعلم النشط والمتمركز حول الطالب.
- توظف التقنيات الحديثة ووسائل التعلم الرقمي.
- تعزز التفكير النقدي والابتكار في حل المشكلات.
- تدعم التعلم التعاوني والمشاريع الميدانية الواقعية.
- تُكسب الطلاب مهارات القرن الواحد والعشرين مثل المرونة، التكيف، التواصل، والريادة (الخليفة، ٢٠١٩).

٣. أنواع الطرق المبتكرة في التعليم:

- تشمل الطرق المبتكرة عدة استراتيجيات، من أهمها:
- التعلم القائم على المشروع (PBL): حيث يُكلف الطلاب بإنجاز مشروع متكامل يعكس تعلمهم.
- العصف الذهني: لتحفيز الإبداع وإنتاج الأفكار.
- الفصول المعكوسة (Flipped Classrooms): حيث يتعلم الطلاب المحتوى النظري في المنزل ويتم التركيز على التطبيقات داخل الفصل.
- التعلم القائم على التحديات (CBL): ويعتمد على مواجهة الطلاب لمشكلات واقعية تتطلب منهم التفكير والابتكار.
- استخدام الألعاب التعليمية والواقع المعزز: لتحفيز المتعلمين ورفع مستوى التفاعل.

٤. أهمية الطرق المبتكرة في التعليم:

- تكمن أهمية هذه الطرق في قدرتها على:
- تنمية المهارات الريادية والإبداعية لدى المتعلمين.
- تحسين الدافعية للتعليم والارتباط بالعملية التعليمية.
- ربط التعلم بالحياة الواقعية وسوق العمل.
- تطوير أداء المعلمين وإعادة تعريف أدوارهم من ملقنين إلى ميسرين ومحفزين.
- تحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة (عبدالرحمن، ٢٠٢٢).

• ثانيًا: ريادة الأعمال التربوية

مفهوم ريادة الأعمال التربوية:

تُعد ريادة الأعمال التربوية من المفاهيم الحديثة في الميدان التربوي، وهي تمثل توجهًا نحو تمكين الأفراد داخل المؤسسات التعليمية من اكتساب عقلية ريادية، تؤهلهم لاتخاذ المبادرات وابتكار حلول جديدة لمشكلات التعليم. ويُعرّفها (الضامن، ٢٠٢١) بأنها: "عملية توظيف التفكير الريادي والابتكار في تطوير بيئات التعلم، وتحسين جودة الممارسات التربوية، بما يسهم في تحقيق أهداف التعليم بكفاءة وفعالية". كما يُشير (Jones, 2020) إلى أن ريادة الأعمال التربوية تتجاوز مجرد إنشاء مشاريع أو منتجات، فهي تشمل تعزيز ثقافة المبادرة داخل المدارس، وتشجيع التغيير الإيجابي المستدام، وبناء بيئة تعليمية محفزة على الإبداع والتجديد.

خصائص ريادة الأعمال التربوية:

- من أبرز الخصائص التي تميز الريادة التربوية:
- الابتكار في الحلول التعليمية.
- التحفيز على المبادرة والمسؤولية الفردية.
- المرونة في التخطيط والتنفيذ.
- التركيز على التأثير طويل الأمد داخل البيئة التعليمية.
- القدرة على تحويل التحديات إلى فرص تعلم وتطوير (العنبي، ٢٠٢١).

أهداف ريادة الأعمال التربوية:

- تهدف ريادة الأعمال في التعليم إلى:
- بناء ثقافة تعليمية قائمة على المبادرة والتفكير الريادي.
- تمكين المعلمين والطلبة من خلق حلول إبداعية للمشكلات المدرسية.
- ربط المناهج الدراسية بمهارات الحياة والابتكار.
- تعزيز روح المسؤولية والتعاون داخل المجتمع المدرسي.
- دعم الاقتصاد المعرفي من خلال مخرجات تعليمية قابلة للتطبيق.

مكونات الشخصية الريادية في السياق التربوي:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن تكوين شخصية ريادية في التعليم يتطلب تنمية السمات التالية:

- الإبداع والقدرة على التجديد.
- الثقة بالنفس واتخاذ القرار.
- التحمل والمسؤولية.
- حل المشكلات بطرق غير تقليدية.
- القدرة على العمل الجماعي وقيادة التغيير (الزيادي، ٢٠١٩).

العلاقة بين الطرق المبتكرة وريادة الأعمال التربوية:

تشير الأدبيات التربوية إلى أن استخدام الطرق المبتكرة في التعليم يُعد محفزًا رئيسيًا لبناء العقلية الريادية لدى المعلمين والمتعلمين، فكلما كانت بيئة التعلم قائمة على التجريب، والعمل الجماعي، والتعلم القائم على

المشاريع، زادت فرص المتعلمين في اكتساب المهارات الريادية، مثل المبادرة، حل المشكلات، والإبداع (الهويدي، ٢٠٢٢).

الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى: العتيبي (٢٠٢١)
 - مجتمع الدراسة وعينتها: اشتملت الدراسة على مجموعة من المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم العام في مدينة الرياض، وعددهم ٥٠ مشاركاً.
 - المنهج المستخدم: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاستكشاف أثر دمج ريادة الأعمال في المناهج التعليمية على تنمية مهارات الطلاب.
 - نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن دمج ريادة الأعمال في المناهج التعليمية يعزز من قدرة الطلاب على التفكير النقدي والابتكار، كما ساهم في تحسين التفاعل الطلابي داخل الصفوف الدراسية، ورفع مستوى الدافعية لديهم تجاه التعلم.
- الدراسة الثانية: جونز (٢٠٢٠)
 - مجتمع الدراسة وعينتها: الدراسة شملت ١٠ مراكز ريادة أعمال جامعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم اختيار ٣٠ من مسؤولي هذه المراكز وأساتذتها كمشاركين.
 - المنهج المستخدم: استخدم الباحث المنهج الكمي التحليلي، مع تطبيق استبيانات لقياس أثر مراكز الريادة الجامعية على دعم الاقتصاد المحلي.
 - نتائج الدراسة: أكدت النتائج أن هذه المراكز ساهمت بشكل فعال في تطوير مهارات ريادة الأعمال لدى الطلاب، ودعمت بشكل مباشر الاقتصاد المحلي من خلال مشاريع مبتكرة أطلقتها تلك المراكز.
- الدراسة الثالثة: سليمان (٢٠١٩)
 - مجتمع الدراسة وعينتها: اشتملت الدراسة على ٤٠ معلماً ومعلمة في مدارس ثانوية في مدينة جدة.
 - المنهج المستخدم: استخدم الباحث المنهج النوعي مع تطبيق مقابلات شبه منظمة لتحليل تأثير الطرق المبتكرة في التعليم على تحفيز ريادة الأعمال التربوية.
 - نتائج الدراسة: أوضحت الدراسة أن استخدام الطرق المبتكرة مثل التعليم القائم على المشاريع وأسلوب حل المشكلات أسهم بشكل كبير في تطوير مهارات ريادة الأعمال لدى الطلاب، كما عزز من رغبة المعلمين في تبني ممارسات تعليمية جديدة.
- الدراسة الرابعة: الخطيب (٢٠٢٢)
 - مجتمع الدراسة وعينتها: اشتملت الدراسة على ٢٥ معلماً في مدارس ثانوية بمدينة الدمام.
 - المنهج المستخدم: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مع توزيع استبيان على المشاركين لاستكشاف تأثير الطرق المبتكرة في التعليم على تطوير ريادة الأعمال التربوية.
 - نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية واضحة بين تبني الطرق المبتكرة في التعليم وتنمية مهارات ريادة الأعمال لدى المعلمين والطلاب، حيث ساعدت هذه الطرق في تحسين بيئة التعلم وجعلها أكثر تشجيعاً على الابتكار.
- الدراسة الخامسة: المالكي (٢٠٢٠)
 - مجتمع الدراسة وعينتها: الدراسة شملت ١٥ مدرسة في مدينة الرياض، بمشاركة ٦٠ معلماً ومعلمة.
 - المنهج المستخدم: منهج كمي وصفي، مع استخدام استبيانات لقياس تأثير بيئة العمل التعليمية على تحفيز ريادة الأعمال.
 - نتائج الدراسة: بينت النتائج أن بيئة العمل الداعمة والمحفزة تعزز من قدرات المعلمين على تطبيق استراتيجيات تعليمية مبتكرة، مما ينعكس إيجابياً على تطوير ريادة الأعمال داخل المؤسسات التعليمية.
- الدراسة السادسة: الحربي (٢٠١٨)
 - مجتمع الدراسة وعينتها: تضمنت الدراسة ٢٠ مؤسسة تعليمية مختلفة، بمشاركة ٨٠ معلماً من مختلف المراحل التعليمية.
 - المنهج المستخدم: استخدم الباحث المنهج النوعي، مع إجراء مقابلات معمقة وتحليل محتوى لدراسة نماذج تطبيقية للطرق المبتكرة في تعليم ريادة الأعمال.
 - نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن تطبيق الطرق المبتكرة كالتعلم القائم على المشروعات والتعليم التعاوني يسهم بشكل فعال في بناء ثقافة ريادة الأعمال، وزيادة التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين.

مقارنة بين الدراسات السابقة /

عند مقارنة الدراسات السابقة، نجد أن هناك تقاطعاً واضحاً في اهتمامها بتعزيز مفاهيم ريادة الأعمال داخل البيئة التعليمية، إلا أن المنهج المستخدم تفاوت بين الدراسات، حيث اتجهت بعض الدراسات إلى الأسلوب الكمي مثل دراسة المالكي (٢٠٢٠) وجونز (٢٠٢٠) اللتين استخدمتا الاستبيانات لقياس أثر بيئة العمل ومراكز الريادة على الطلاب، في المقابل اتجهت دراسات أخرى مثل سليمان (٢٠١٩) والحربي (٢٠١٨) إلى المنهج النوعي بهدف استكشاف الممارسات الميدانية عبر المقابلات وتحليل المحتوى، مما وفر عمقاً في فهم الواقع التربوي.

- من حيث العينات، ركزت بعض الدراسات على المعلمين فقط، مثل الخطيب (٢٠٢٢) والعنبي (٢٠٢١)، بينما شملت دراسات أخرى نطاقاً أوسع ضم مؤسسات أو مراكز ريادية كاملة مثل دراسة جونز (٢٠٢٠).
- من حيث النتائج، فقد اتفقت معظم الدراسات على أهمية تطبيق الطرق المبتكرة في التعليم باعتبارها محفزاً لنشر ثقافة الريادة وتعزيز المهارات القيادية لدى المتعلمين، مع الإشارة إلى الحاجة لبيئة تنظيمية ومهنية داعمة، كما أوضحت دراسة المالكي (٢٠٢٠).

لكن ورغم هذا التوافق، لا تزال الفجوة واضحة في ندرة الدراسات التي تقدم نموذجاً متكاملًا يجمع بين الأساليب المبتكرة والتطبيق الفعلي لريادة الأعمال في سياق مؤسسي تربوي واقعي، وهنا تأتي مساهمة الدراسة الحالية، التي تعتمد على المنهج النوعي وأسلوب دراسة الحالة، لسد هذه الفجوة من خلال استكشاف نماذج تطبيقية حقيقية في المؤسسات التعليمية.

المنطلقات النظرية للدراسة :

تُعد المنطلقات النظرية مرجعية أساسية لفهم المفاهيم التي يقوم عليها البحث، إذ تُسهم في بناء رؤية علمية متماسكة لموضوع الدراسة، وتُساعد في تفسير الظواهر التربوية محل الاهتمام، وفي ضوء عنوان الدراسة "دور الطرق المبتكرة في تطوير ريادة الأعمال التربوية: نماذج وتطبيقات في المؤسسات التعليمية"، فإن هذا الفصل يُركّز على توضيح المفاهيم الجوهرية ذات العلاقة، والتي تتمثل في: الطرق المبتكرة في التعليم، وريادة الأعمال التربوية، والعلاقة بينهما، بالإضافة إلى أبرز النظريات والنماذج التي تناولت هذه المفاهيم في السياق التربوي. ويهدف هذا الإطار إلى تقديم الخلفية النظرية التي تستند إليها الدراسة، وتوضيح الأسس الفكرية والمفاهيمية التي تساهم في تحليل الظاهرة المدروسة، مما يُسهم في تفسير نتائج البحث وربطها بالأدبيات التربوية المعاصرة.

• أولاً: الطرق المبتكرة في التعليم

١. تعريف الطرق المبتكرة في التعليم:
تشير الطرق المبتكرة في التعليم إلى الاستراتيجيات والأساليب التعليمية التي تعتمد على الإبداع، والتفاعل، والتكنولوجيا، وتركز على الطالب كمحور للعملية التعليمية وتهدف هذه الطرق إلى تنمية التفكير النقدي، والقدرة على حل المشكلات، والعمل التعاوني، وتهينة المتعلم ليكون شريكاً في بناء المعرفة (الهاشمي، ٢٠٢١).

٢. خصائص الطرق المبتكرة:

- التركيز على المتعلم: حيث يكون الطالب مشاركاً نشطاً في التعلم.
 - المرونة: قابلة للتطبيق حسب الفروق الفردية بين المتعلمين.
 - الدمج بين النظرية والتطبيق: من خلال مشروعات ومواقف تعليمية واقعية.
 - الاستفادة من التقنية: مثل التعليم التفاعلي والمنصات الرقمية.
 - تشجيع الاستقلالية والتفكير النقدي: تبتعد عن الحفظ والتلقين.
٣. أمثلة على الطرق المبتكرة في التعليم:
 - التعلم القائم على المشروعات (Project-Based Learning): حيث يُطلب من الطلاب تنفيذ مشروع حقيقي أو محاكٍ للواقع، مما يُنمي مهارات التفكير والتحليل والعمل الجماعي.
 - التعلم القائم على المشكلات (Problem-Based Learning): ويُبنى على تقديم مشكلة حقيقية للطلاب وتحفيزهم على إيجاد حلول باستخدام معارفهم السابقة ومهاراتهم التحليلية.
 - الفصول المعكوسة (Flipped Classrooms): حيث يتعلم الطالب المفاهيم الأساسية في المنزل (عبر فيديوهات أو محتوى رقمي)، ويتم استخدام وقت الصف للنقاش والتطبيق.

- التعليم الرقمي التفاعلي: من خلال منصات إلكترونية تسمح بالتفاعل الفوري، واستخدام أدوات تقييم فوري، ومسارات تعلم مخصصة.
- ٤. دور الطرق المبتكرة في البيئة المدرسية:
تلعب الطرق المبتكرة دوراً مهماً في جعل المدرسة بيئة حاضنة للإبداع والريادة، فهي تساعد على:
 - رفع دافعية الطلاب للتعلم.
 - تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين.
 - إكساب المتعلمين مهارات القرن ٢١ مثل القيادة، والتفكير الإبداعي، والتواصل الفعال.
 - تحويل دور المعلم من ملقّن إلى موجه وميسر للتعلم.

● ثانيًا: ريادة الأعمال التربوية

١. تعريف ريادة الأعمال التربوية:

ريادة الأعمال التربوية هي توظيف مبادئ الريادة والابتكار في السياقات التعليمية بهدف تطوير ممارسات التعليم وتحسين جودة المؤسسات التربوية، وتشمل القدرة على استشراف الفرص، وتوظيف الموارد، وتصميم حلول تعليمية غير تقليدية، وإحداث تغيير إيجابي ومستدام في بيئة التعلم (العتيبي، ٢٠٢١؛ Jones, 2020).
كما تُعرّف بأنها: "مجموعة من العمليات الإبداعية التي يقودها التربويون لصنع مبادرات تعليمية مبتكرة تسهم في تحسين مخرجات التعلم وتنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين" (الزهراني، ٢٠١٩).

٢. أهداف ريادة الأعمال التربوية:

- تمكين المعلمين والطلاب من تحويل الأفكار التعليمية إلى مشاريع واقعية.
- تعزيز ثقافة المبادرة والابتكار داخل البيئة المدرسية.
- تنمية مهارات العمل الجماعي، والقيادة، وتحمل المسؤولية.
- دعم جودة التعليم وربطه بالتحويلات المجتمعية والتقنية.
- بناء بيئة تعليمية مرنة تستجيب للتغيرات والتحديات.

٣. خصائص المعلم الريادي:

وفقاً لعدد من الدراسات (المالكي، ٢٠٢٠؛ الحربي، ٢٠١٨)، يتصف المعلم الريادي بـ:

- القدرة على الابتكار التربوي وتوليد أفكار جديدة.
- المبادرة الذاتية والسعي نحو التحسين المستمر.
- المرونة في تعديل استراتيجياته وفقاً للمواقف التعليمية.
- مهارات القيادة وإدارة التغيير.
- القدرة على بناء علاقات تفاعلية مع المتعلمين والمجتمع.
- التفكير بنظرة مستقبلية واستشراف التحديات والفرص.
- ٤. دور ريادة الأعمال التربوية في تطوير المؤسسات التعليمية:
- تحويل المدرسة إلى بيئة إنتاجية تقوم على الإنجاز والتجريب.
- ربط التعليم بسوق العمل ومهارات ريادة الأعمال.
- دعم المشاريع الطلابية وتقديم برامج تدريبية تحاكي الريادة.
- تحفيز ثقافة التغيير ومواجهة مقاومة التطوير.
- تفعيل الشراكات المجتمعية والمبادرات المدرسية.

● ثالثًا: العلاقة بين الطرق المبتكرة وريادة الأعمال التربوية

١. تكامل المفهومين في السياق التربوي:

تتشترك الطرق المبتكرة في التعليم وريادة الأعمال التربوية في هدف أساسي يتمثل في تطوير مخرجات التعليم وتحفيز التفكير الإبداعي والمبادرة الذاتية، إذ تسهم الأساليب الحديثة في التعلم – مثل التعلم القائم على المشاريع أو المشكلات – في بناء مهارات ريادية لدى المتعلمين، مثل: القيادة، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والعمل الجماعي.

كما أن تطبيق هذه الأساليب من قبل المعلمين يدعم سلوكهم الريادي، حيث يُجبرهم الابتكار على الخروج من النمط التقليدي للتدريس، مما يجعلهم أكثر استعداداً لقيادة التغيير، واتخاذ قرارات تعليمية جريئة.

٢. كيف تدعم الطرق المبتكرة بناء الريادة التربوية:

- الاستقلالية في التعلم: تعزز الطرق المبتكرة الاعتماد على النفس، وهي مهارة محورية في ريادة الأعمال.
 - المسؤولية عن نتائج التعلم: تُشجع هذه الطرق المتعلم على تقييم عمله وتحمل نتائج قراراته، وهي من سمات العقلية الريادية.
 - ربط التعليم بالحياة الواقعية: الكثير من المشاريع الصفية تُحاكي مواقف حقيقية، مما ينمي التفكير الريادي ويهيئ الطلاب لمواجهة تحديات المستقبل.
 - تشجيع المعلم على التفكير التصميمي والتجريبي: وهو من أهم أسس ريادة الأعمال التربوية.
٣. دعم الدراسات السابقة لهذه العلاقة:
- أكدت العديد من الدراسات العلاقة بين الطرق المبتكرة وتنمية الريادة التربوية:
- أشارت دراسة جونز (٢٠٢٠) إلى أن التعليم القائم على المشاريع يعزز من قدرة الطلاب على بناء حلول واقعية، مما يدعم قدرتهم على إنشاء مشاريع ريادية.
 - بينما بيّنت دراسة العتيبي (٢٠٢١) أن دمج المفاهيم الريادية ضمن المناهج المفعلة بأساليب مبتكرة أسهم في تحسين نظرة الطلاب والمعلمين لمستقبلهم المهني.
 - وخلصت دراسة المالكي (٢٠٢٠) إلى أن استخدام أساليب تفاعلية وحديثة في التعليم يرفع من جاهزية المعلمين لتبني الفكر الريادي في ممارساتهم الصفية والإدارية.
٤. أهمية الربط بينهما في سياق الدراسة الحالية:
- يأتي الربط بين هذين المتغيرين (الطرق المبتكرة وريادة الأعمال التربوية) في صلب اهتمام هذه الدراسة، وذلك بهدف فهم كيف تسهم الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في بناء بيئة مدرسية ريادية، وتحليل نماذج وتطبيقات واقعية داخل المؤسسات التعليمية، بما يكشف إمكانات التطوير المستقبلي للعملية التربوية في ضوء مفاهيم الريادة والابتكار.

● رابعاً: النظريات التربوية الداعمة للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى عدد من النظريات التربوية التي تفسر العلاقة بين استخدام الطرق المبتكرة في التعليم وتنمية ريادة الأعمال التربوية في المؤسسات التعليمية. وتشكل هذه النظريات إطاراً مرجعياً لفهم كيفية تأثير الأساليب التعليمية الحديثة على السلوك الريادي داخل السياقات التربوية.

١. النظرية البنائية (Constructivism Theory):

ترتكز النظرية البنائية التي طورها جان بياجيه وطوّرها لاحقاً فيغوتسكي على أن التعلم يحدث عندما يُبنى المتعلم معرفته بنفسه من خلال التجربة، التفاعل، واكتشاف المعنى.

وهي تدعم الاتجاه نحو استخدام الطرق المبتكرة مثل: التعلم القائم على المشاريع، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، حيث يُشجع المتعلم على أن يكون محوراً فاعلاً في بناء معارفه.

كما تسهم هذه البيئة النشطة في تنمية مهارات ريادية، مثل: اتخاذ القرار، العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية (Piaget, 1972; Vygotsky, 1978).

٢. نظرية التعلم التحويلي (Transformative Learning Theory):

قدّمها جاك ميزيرو (Mezirow, 1991)، وتُعنى بتحول الطريقة التي يرى بها الفرد نفسه وعالمه نتيجة لتجربة تعليمية عميقة.

وتدعم هذه النظرية توظيف الأساليب الابتكارية في التعليم التي تُحدث تغييراً في تفكير المتعلم وموقفه من ذاته ومجتمعه.

وهذا يتوافق مع أهداف ريادة الأعمال التربوية التي تسعى لتكوين أفراد قادرين على إحداث تغيير حقيقي في بيئتهم التعليمية والاجتماعية.

٣. نظرية الإبداع والابتكار في الريادة (Innovation Theory - Schumpeter):

قدّمها الاقتصادي جوزيف شومبيتر (Schumpeter, 1934)، وتركز على أن الريادة تقوم على خلق قيمة جديدة عبر الابتكار وليس فقط تحسين ما هو موجود.

وتُبرز هذه النظرية العلاقة المباشرة بين الابتكار التعليمي والسلوك الريادي، سواء في المؤسسات الاقتصادية أو التعليمية.

فالمعلم الذي يوظف طرقًا تعليمية مبتكرة، يُعد رائدًا في مجاله، ويقود التحول داخل المدرسة، مما يُرسّخ ثقافة الريادة في المؤسسة التعليمية.

٤. نظرية الذكاءات المتعددة (Gardner, 1983):

طرحَت هذه النظرية من قبل هوارِد جاردنر، وتقوم على أن الأفراد يملكون أنواعًا مختلفة من الذكاء، مثل: اللغوي، المنطقي، البصري، الاجتماعي.

وتُساهم الطرق المبتكرة في التعليم – مثل استراتيجيات التمايز والتعلم المتنوع – في استثمار هذه الأنواع من الذكاء، مما يعزز من قدرة المتعلم على الابتكار والريادة بناءً على ميوله وقدراته الفريدة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

مقدمة:

يُعد فصل المنهجية من الفصول الأساسية في هذا البحث، حيث يُوضح الطريقة العلمية التي أُتبعت لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بدور الطرق المبتكرة في تطوير ريادة الأعمال التربوية داخل المؤسسات التعليمية. وبأئتي اختيار المنهج النوعي، ودراسة الحالة تحديداً، تماشيًا مع هدف البحث في استكشاف التجارب والتطبيقات العملية بشكل عميق ومفصل، مما يساعد على فهم الظاهرة من منظور المشاركين في الميدان. في هذا الفصل سيتم استعراض مجتمع الدراسة، وكيفية اختيار العينة، وأدوات جمع البيانات، وأساليب تحليلها، إضافة إلى الاعتبارات الأخلاقية التي تم مراعاتها خلال الدراسة.

منهج البحث:

نظرًا لطبيعة هذا البحث التي تسعى إلى فهم الظواهر التربوية من خلال وصف التجارب الميدانية وتحليلها بشكل عميق، فقد تم اعتماد المنهج النوعي كمنهج رئيسي للدراسة. يتيح المنهج النوعي الوصول إلى فهم أعمق لتجارب المشاركين وأبعاد الظاهرة داخل سياقها الطبيعي، بعيدًا عن التعميمات الإحصائية.

نوع الدراسة:

اعتمدت الدراسة على دراسة الحالة التي تمثل نموذجًا واحدًا أو أكثر من المؤسسات التعليمية التي توظف الطرق المبتكرة في تطوير ريادة الأعمال التربوية. تسمح دراسة الحالة بالتعمق في فهم الخصائص والعمليات التعليمية، مع التركيز على التفاصيل التي تميز كل حالة على حدة.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من المعلمين، القادة التربويين، والإداريين العاملين في المؤسسات التعليمية التي تعتمد الأساليب المبتكرة في التعليم وتسعى لتنمية مهارات ريادة الأعمال بين المتعلمين.

حدود البحث:

تم اختيار العينة بطريقة الاختيار القصدية، بحيث تم اختيار أفراد ومؤسسات تمثل تجارب ناجحة في توظيف الطرق المبتكرة، وعددهم محدود لضمان عمق التحليل، ويشمل ذلك:

- عدد من المعلمين ذوي الخبرة.
- قادة تربويين مسؤولين عن تطبيق البرامج الابتكارية.
- مؤسسات تعليمية نموذجية.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة المقابلات شبه المنظمة لجمع البيانات من المشاركين، حيث أُعدت قائمة بأسئلة مفتوحة تسمح للمشاركين بالتعبير بحرية عن تجاربهم وآرائهم.

كما تم الاعتماد على الملاحظات المباشرة للبيئة التعليمية، والوثائق المتعلقة بالبرامج التعليمية المستخدمة.

أساليب تحليل البيانات:

- تم تحليل البيانات النوعية باستخدام التحليل الموضوعي الذي يركز على استخراج الموضوعات والأنماط المتكررة في إجابات المشاركين، وربطها بأهداف البحث.
- شملت العملية مراجعة متكررة للنصوص، تصنيف المحتوى، وترميز البيانات للوصول إلى النتائج النهائية.

الاعتبارات الأخلاقية:

- تم الحصول على موافقة المشاركين بعد شرح أهداف البحث، مع ضمان الحفاظ على سرية هويتهم وخصوصية معلوماتهم.
- كما تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في التعامل مع البيانات، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث فقط.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

مقدمة :

يُعد هذا الفصل من أهم فصول البحث، حيث يعرض النتائج المتولدة من تحليل البيانات التي جُمعت باستخدام المنهج النوعي، ومن خلال أسلوب دراسة الحالة، وقد تم جمع هذه البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة، والملاحظات، والوثائق ذات الصلة في المؤسسات التعليمية المعنية.

وتركز هذه النتائج على استكشاف التجارب الواقعية والممارسات المبتكرة التي تسهم في تطوير ريادة الأعمال التربوية، وذلك من خلال عرض منظم يُجيب على تساؤلات الدراسة ويستند إلى تحليل موضوعي دقيق.

وسيتم في هذا الفصل:

- بيان منهج تحليل البيانات المستخدم.
- تقديم النتائج وفق محاور الأسئلة البحثية.
- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.
- الخروج بخلاصات نهائية وتوصيات عملية.

ويأتي هذا الطرح بهدف تقديم صورة معمقة وواقعية عن سبل تطوير ريادة الأعمال التربوية من خلال طرق تعليمية مبتكرة في المؤسسات التعليمية.

تحليل البيانات :

تم تحليل البيانات الميدانية لهذه الدراسة باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic Analysis)، وهو أحد الأساليب الشائعة في البحوث النوعية، ويتميز بقدرته على استخراج الأنماط المتكررة والموضوعات الجوهرية من البيانات النصية الغنية، وقد تم تطبيق هذا الأسلوب لتحليل المقابلات شبه المنظمة والملاحظات، بهدف الوصول إلى فهم عميق لتجارب المشاركين.

واتبعت الباحثة الخطوات المنهجية التالية في التحليل:

١. الاطلاع الأولي والفهم العميق: بدأت عملية التحليل بقراءة متأنية ومتكررة لنصوص المقابلات والملاحظات، لاكتساب نظرة شاملة حول مضمونها.
٢. الترميز المفتوح: تم تحديد وحدات المعنى الرئيسية في إجابات المشاركين، ومنحها رموزًا أولية تمثل الأفكار أو التصورات المتكررة ذات العلاقة بتساؤلات الدراسة.
٣. التصنيف الموضوعي: جُمعت الرموز المتشابهة في مجموعات دلالية، وشُكلت منها موضوعات رئيسة (Themes) تمثل المحاور الكبرى للدراسة.
٤. مراجعة وتحكيم الموضوعات: تمت مراجعة الموضوعات المتشكلة لضمان تمثيلها الدقيق لبيانات المشاركين، مع التحقق من اتساقها وتماسكها الداخلي.
٥. الربط بتساؤلات الدراسة: وُظفت الموضوعات الرئيسية الناتجة لتقديم نتائج منسقة تُجيب على تساؤلات الدراسة، وتدعمها شواهد من أقوال المشاركين.

وقد أتاح هذا الأسلوب تقديم قراءة معمقة وثرية لواقع التجربة التربوية داخل المؤسسات محل الدراسة، مما يُعزز من مصداقية النتائج وثراء التفسير.

النتائج :

١. السؤال الأول:

ما الطرق المبتكرة التي توظفها المؤسسات التعليمية لتطوير ريادة الأعمال التربوية؟

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن هناك تنوعًا في الطرق التي توظفها المؤسسات التعليمية لدعم ريادة الأعمال التربوية، ومن أبرز هذه الطرق:

- التعليم القائم على المشاريع (Project-Based Learning): حيث يُكلف الطلاب بتنفيذ مشروعات واقعية تتطلب منهم التخطيط والتعاون والابتكار، مما ينمّي فيهم مهارات ريادية.
- المقررات اللامنهجية أو الأنشطة اللاصفية المرتبطة بالريادة: مثل تنظيم ورش عمل ومبادرات داخل المدرسة لتعزيز التفكير الريادي.
- استخدام التقنيات الرقمية والتطبيقات التعليمية: حيث تقوم بعض المؤسسات بتوظيف منصات تعليمية تدعم التفاعل والابتكار وتسمح للطلاب بتقديم أفكارهم ومشاريعهم.
- إنشاء حاضنات ريادية طلابية داخل المدرسة أو بالتعاون مع جهات خارجية: لتدريب الطلاب على تأسيس مشروعات صغيرة وتجريب أفكارهم.
- تشجيع الشراكات المجتمعية: عبر ربط المدرسة برواد أعمال محليين أو جهات استثمارية تعليمية.

وأجمع غالبية المشاركين على أن هذه الطرق ساهمت في نقل التعليم من النمط التقليدي إلى بيئة محفزة للإبداع والريادة.

٢. السؤال الثاني:

كيف ساهمت هذه الطرق في تطوير ريادة الأعمال التربوية لدى المتعلمين؟
كشف المشاركون أن الأثر كان واضحاً في:

- تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار.
- بناء عقلية المبادرة والمسؤولية.
- تعلّم التخطيط والتنظيم والقيادة في بيئة تعليمية.
- تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات في مواقف حقيقية.
- تحقيق ارتباط أقوى بين ما يتعلمه الطالب وحياته الواقعية.

أحد المشاركين وصف الأمر بقوله:

"كنت ألاحظ كيف أصبح الطلاب يتحدثون بلغة جديدة، لغة ريادة، ويفكرون بشكل مختلف، وهذا لم يكن موجوداً من قبل تطبيق هذه المشاريع."

٣. السؤال الثالث:

ما التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في تطبيق هذه الطرق؟
أبرز التحديات التي وردت في تجارب المشاركين شملت ما يلي:

- محدودية تدريب المعلمين على هذه الممارسات المبتكرة.
- مقاومة بعض أفراد الهيئة التدريسية للتغيير والخروج عن النمط التقليدي.
- ضعف التمويل أو نقص الموارد التقنية اللازمة لدعم المشاريع.
- غياب الدعم الإداري أو تأخر الموافقات الرسمية عند تنفيذ المبادرات.
- الضغط الأكاديمي والجدول الزمني الصارم الذي لا يترك مساحة كافية للتجريب.

قالت إحدى المشاركات:

"لدينا أفكار كثيرة، لكننا نصطدم بإجراءات مطولة، أو عدم تفهم بعض المسؤولين، وهذا يقلل من الحماس عند المعلمين والطلاب."

٤. السؤال الرابع:

ما العوامل التي ساعدت على نجاح تطبيق هذه التجارب في بعض المؤسسات؟

من خلال تجارب المؤسسات التعليمية المدروسة، تبين أن أبرز عوامل النجاح كانت:

- وجود قيادة تربوية داعمة تؤمن بريادة الأعمال.
- ثقافة مؤسسية تشجع الإبداع وتقبل التجريب.
- التعاون بين المؤسسة التعليمية والجهات الداعمة (مثل الجامعات، ومؤسسات ريادة الأعمال).
- توظيف التكنولوجيا بذكاء لدعم المشاريع.
- مرونة المنهج وعدم تقيده الصارم بالمحتوى التقليدي.

وقد شدد عدد من المشاركين على أن العنصر البشري (القيادة والمعلمون المتحمسون) كان هو العامل الحاسم في نجاح هذه النماذج.

التوصيات :

- تعزيز التكامل بين المناهج التعليمية وريادة الأعمال من خلال إدراج أنشطة ومشاريع تطبيقية تعزز مهارات التفكير الريادي لدى الطلاب.
- توفير برامج تدريب مستمرة للمعلمين حول آليات تطبيق أساليب تعليمية مبتكرة، مثل التعليم القائم على المشاريع، والتعلم القائم على حل المشكلات، من منظور ريادي.
- دعم القيادة التربوية في تبني ثقافة الريادة والابتكار، من خلال منحهم صلاحيات مرنة لتجريب نماذج جديدة وتحفيز بيئات تعليمية متجددة.
- تأسيس حاضنات مدرسية لريادة الأعمال تتيح للطلاب تجريب أفكارهم وتنفيذ مشاريع ريادية فعلية داخل بيئة آمنة ومدرسة.
- تعزيز الشراكات بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص، بما يضمن موارد وإمكانات داعمة لتجارب ريادة الأعمال داخل المدارس.
- إعادة النظر في السياسات الإدارية والتنظيمية التي تعيق إدماج التجديد والابتكار داخل المدارس، والعمل على تيسير إجراءات اعتماد المبادرات الريادية.
- إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في دعم ثقافة الريادة المدرسية، من خلال فعاليات ومبادرات تربط المدرسة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي.
- إنشاء وحدات أو فرق داخلية في المدارس تعنى بمتابعة المبادرات الريادية، وتقييم أثرها، وتقديم تقارير تطويرية دورية.

مصطلحات الدراسة :

- الطرق المبتكرة: تشير إلى الأساليب التعليمية الحديثة وغير التقليدية التي تهدف إلى تحسين جودة التعلم وزيادة التفاعل والإبداع لدى المتعلمين (العمرى، ٢٠٢٢).
- ريادة الأعمال التربوية: هي القدرة على تبني وتطبيق مفاهيم ومهارات ريادة الأعمال ضمن البيئة التعليمية لتحفيز الابتكار وتحسين الأداء التعليمي (الشابع، ٢٠٢٠).
- المؤسسة التعليمية: تعني الكيان أو المكان الذي يقدم خدمات تعليمية رسمية مثل المدارس، الكليات، والجامعات (وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٠).
- دراسة الحالة: منهج بحثي نوعي يركز على تحليل مفصل وعميق لحالة أو تجربة معينة داخل بيئة حقيقية (الخطيب، ٢٠١٧).
- القيادة التربوية: هي عملية توجيه وتحفيز العاملين في المؤسسات التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية بفعالية (العنزي، ٢٠٢١).
- بيئة العمل المدرسية: تعبر عن الظروف والسمات المحيطة التي تؤثر على أداء المعلمين والمعلمات داخل المدارس (العمرى، ٢٠٢٢).

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- العنبي، س. ع. (٢٠٢١). تصور مقترح لدمج ريادة الأعمال في المناهج الدراسية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العنزي، ن. م. (٢٠٢١). أثر القيادة التربوية التحويلية على تطوير بيئات التعلم المدرسية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية – جامعة حائل، ١٦(٢)، ٩٠-١١٥.
- الغامدي، ع. أ. (٢٠١٩). أثر استخدام طرق التدريس الحديثة على تنمية التفكير الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية السعودية، ٢٣(٤)، ٩٩-١٢٥.
- الجابري، س. س. (٢٠١٩). دور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطالبات في المرحلة الثانوية. المجلة التربوية الخليجية، ٣٩(٣)، ٢١١-٢٣٥.
- الخطيب، س. ع. (٢٠١٧). مدخل إلى البحث النوعي في العلوم التربوية والاجتماعية. الرياض: دار الزهراء.
- الشايع، م. ع. (٢٠٢٠). ريادة الأعمال في التعليم العام: التحديات والفرص. مجلة كلية التربية – جامعة الملك سعود، ٤٢(٢)، ٥٥-٨٠.
- الشهري، ع. ن. (٢٠٢٠). التعليم الريادي في المؤسسات التعليمية: دراسة حالة لبعض المدارس النموذجية. مجلة البحوث التربوية – جامعة طيبة، ١١(٢)، ١٤٥-١٧٠.
- العمري، ن. ع. (٢٠٢٢). دور القادة التربويين في تعزيز الابتكار وريادة الأعمال في المدارس الحكومية. مجلة الإدارة التربوية – جامعة الملك خالد، ١٨(١)، ٨٧-١١٣.
- العسيري، م. ع. (٢٠٢١). تجارب دولية ناجحة في ريادة الأعمال المدرسية: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة التربية الدولية، ١٢(١)، ٧٣-٩٨.
- القحطاني، ف. س. (٢٠١٨). فعالية استخدام التعليم القائم على المشاريع في تنمية المهارات الريادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية، ٣٦(١)، ١١٢-١٣٤.
- وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢٠). إستراتيجية تطوير التعليم العام (٢٠٢٠-٢٠٣٠). الرياض: إدارة التخطيط والسياسات التعليمية.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Anderson, T., & Kanuka, H. (2003). E-research: Methods, strategies, and issues. Pearson Education.
- Creswell, J. W. (2013). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (3rd ed.). Sage Publications.
- Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (Eds.). (2018). The Sage handbook of qualitative research (5th ed.). Sage Publications.
- Fullan, M. (2016). The new meaning of educational change (5th ed.). Teachers College Press.
- Neck, H. M., & Greene, P. G. (2011). Entrepreneurship education: Known worlds and new frontiers. Journal of Small Business Management, 49(1), 55–70.
<https://doi.org/10.1111/j.1540-627X.2010.00314.x>
- Northouse, P. G. (2018). Leadership: Theory and practice (8th ed.). Sage Publications.
- Patton, M. Q. (2015). Qualitative research & evaluation methods (4th ed.). Sage Publications.
- Schumpeter, J. A. (1942). Capitalism, socialism and democracy. Harper & Brothers.
- Zhao, F. (2013). Entrepreneurship education and research in the UK. Springer.

الملاحق

الاستبانة

الملخص Abstract :

Midocean University

College of Management

Department of.....



Title in English

Prepared by:

Supervised by:

Year:2025